تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 19

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12
تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08
اؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38
هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله مقدر الاقدار مكور الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احصى كل نسمة في الفيافي والقفار - 00:01:58
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار عليه من ربه وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم القرار وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه - 00:02:26
انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يسرنا في هذا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحيك وارحب بك وارحب باخواني المشاهدين - 00:02:45
نسأل الله جل وعلا للجميع توفيقا وانابة وتقوى. اللهم امين اللهم صلي على محمد انهينا معكم مشاهدينا الكرام في الحلقة الماضية باب السنن الرواتب واحكامها علنا ان ندلف في هذه الحلقة الى ايهما افضل؟ صلاة الليل ام صلاة النهار؟ وما السبب؟ واي الليل افضل - 00:03:05
لكن قبل ذلك هنا سؤال متعلق في الحلقة الماضية عن الصلاة آآ صلاة اربع ركعات قبل العصر بعض الناس اسألوا عنها هل هذه صحيحة؟ هل صح فيها الاثر اتفضل يا شيخ - 00:03:29
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الصلاة النافلة تهاجر كثير وثواب جزيل قد ورد ان افضل ما يتقرب العبد به الى ربه وان خير اعمالكم الصلاة - 00:03:44
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي اصحابه بالصلاة ولما سأله معاذ مرافقته في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود والصلاة خير من خير الموضوعات التي يتقرب بها الانسان الى ربه جل وعلا - 00:04:07
وخصوصا السنن الرواتب. وقد ورد في الحديث ان من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة من غير الفريضة في يوم بنى الله له قصرا في الجنة هذه السنن الرواتب لها مكملات بسنن غير راتبة - 00:04:27
ومن تلك السنن غير الراتبة سنة العصر القبلية. باداء اربع ركعات وقد ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا وهذا الحديث الصواب انه حديث جيد الاسناد حسن الاسناد - 00:04:49
في رواته رجل مختلف فيها الصواب انه صدوق. ومن ثم فان الحديث حسن. في شرع للعبد ان يصلي هذه الاربعة قاعات وهذه

الركعات الاربع الاولى ان تكون مفصولة. فيصلي الانسان ركعتين ثم يسلم ثم يصلي ركعتين فيسلم - 00:05:12
ولا يستحب للانسان ان يجمعها واذا فاتت هذه الركعات الاربع وبحيث يكون المرء قد صلى العصر فانه لا يشرع له قضاء هذه الصلوات وهذه الركعات الاربع وذلك لان خاصية السنن الرواتب والفرق بينها وبين غيرها من السنن هو في مشروعية - 00:05:33
فالسنن الرواتب يشرع قضاؤها ولو بعد خروج وقتها. يشرع قضاؤها بعد خروج وقتها. بخلاف السنن غير الراتبة ومنها السنة القبلية قبل العصر. فانها سنة قبلية ولكنها ليست راتبة وبالتالي اذا فات وقتها فانه لا يشرع قضاؤها - 00:06:01
واما بالنسبة لصلاة الليل وصلاة الليل دأب الصالحين قبلنا وصلاة الليل منهاة عن السوء وصلاة الليل فيها تكفير للسيئات وصلاة الليل وصفها الله جل وعلا بقوله ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا - 00:06:28
ولذلك احسن بالعبد ان يداوي ما عليها وقد قال الله تعالى في وصف المتقين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ووصف الله جل وعلا اهل الجنة بكونهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون - 00:06:53
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ على صلاة الليل ويداوم عليها ويطيل فيها جدا. حتى ويطيل فيها جدا حتى ان بعض الصحابة - 00:07:17
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فكان صلى الله عليه وسلم يطيل صلاة الليل حتى ترم قدماه له في ذلك ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:07:40
فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا وخصوصا صلاة التهجد والمراد بصلاة التهجد ما يكون بعد نوم في الليل فان صلاة الليل على نوعين. النوع الاول ما يكون قبل النوم - 00:07:56
فهذا من صلاة الليل لان ما صلاه الانسان من الليل ولو بعد المغرب وقبل العشاء فانه يعد من صلاة الليل وهذا اول الليل. واما اذا صلى من اخر الليل بعد نومه فهذا يسمى صلاة التهجد - 00:08:17
قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هذا هو الفرق بين صلاة التهجد وغيره. فصلاة التهجد جزء من صلاة الليل. وهي الصلاة التي تكون بعد آآ نوم - 00:08:37
الانسان يستفيد الانسان من صلاة الليل فوائد كثيرة فمن تلك الفوائد تكفير ذنبه وادراكه لوقت الفضيلة في الدعاء فقد ورد في الحديث الصحيح ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من كل ليلة. فيقول هل من سائل - 00:08:58
اعطيه سؤله هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه وكذلك في هذه الساعات يتمكن الانسان من التفكر في الايات التي يقرأها ويتدبر معاني القرآن العظيم مما يؤثر - 00:09:23
في نفسه في عقيدته مما يؤثر في سلوكه وعمله مما يعطيه دافعا للقيام بالعمل الصالح مما الخلق الفاضل والاقوال الطيبة مما يمكنه من ان ترسخ الفاظ القرآن في قلبه فحينئذ تؤثر عليه في عمله وفي معتقده وفي - 00:09:42
قوله وفي لفظه وفي سلوكه وفي جميع شأنه ومن هنا فينبغي بالانسان ان يحرص على صلاة الليل وعلى المصلي بالليل ان يستشعر ان صلاة الليل تظهر فيها جوانب الاخلاص اكثر من صلاة النهار - 00:10:09
فان الليل يكون عند هجعة الناس وعند سكونهم وبالتالي فهو لا يشعر به ولا يعرف عن الا رب العزة والجلال. فمظاهر الاخلاص في صلاة الليل اكثر منها في صلاة في صلاة النهار - 00:10:33
ولذلك يحسن بالعبد الذي يرزقه الله شيئا من قيام الليل الا يتحدث به عند الاخرين. وان يحتسب الاجر في ذلك ايضا مما يتعلق بهذا ان يحرص العبد في صلاة الليل - 00:10:53
على التخلص من الافكار والوساوس التي تطرأ عليه. وهذه مزية من مزايا صلاة الليل فان الانسان في نهاره يكون عنده اعمال واشغال يفكر فيها وتطرأ عليه آآ وتطرأ عليه الافكار - 00:11:12
كار حولها في اثناء صلاته. لكنه في صلاة الليل تهدأ نفسه وبالتالي لا ترد عليه هذه الافكار والوساوس وهكذا ايظا ينبغي بالعبد في صلاة الليل ان ان يعني في صلاة الليل يستشعر العبد مناجاته - 00:11:35

رب العالمين لانه عند الناس وفي صلاة النهار هذا داخل وهذا خارج وهذا له صوت وهذا يصلي بجواره وهذا له حركة لكن في صلاة الليل تسكن الاصوات والحركات ولا يجد احدا من الناس في صفو قلبه لربه جل وعلا لابتعاد المشغلات عنه - 00:11:59
وهكذا تظهر لنا مزية صلاة الليل في جوانب آآ متعددة وافضل صلاة الليل في الثلث الاخير. في الثلث الاخير من الليل لان ذلك وقت النزول الالهي ووقت اجابة الدعاء ووقت سكون الاصوات ووقت - 00:12:24
غفلة الناس عن الطاعة ووقت ابتعاد الناس عما يرفع درجاتهم عند الله جل وعلا. ولذلك جاء في عدد من الاحاديث ان ثلث الليل الاخر فيه دعوة مستجابة افظل القيام قيام داوود عليه السلام - 00:12:47
فانه كان يقوم في نصف الليل الى السدس الاخير من الليل ثم يضطجع بعد ذلك. فهذا هو افظل القيام باخبار النبي صلى الله عليه لم ينبغي بالانسان عند قيامه لصلاة الليل ان يدعو بالاذكار الواردة - 00:13:11
فقد ورد في الخبر ان من قال لا اله الا الله من قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم ثم قال بعد ذلك مسبحا وحامدا ومكبرا. سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله والله اكبر - 00:13:38
ثم توضأ فصلى صلاة لا يحدث بها نفسه فدعا فيها الا استجيب آآ دعاؤه وقبلت صلاته وكما ورد ذلك في الخبر ثم يبتدئ الانسان صلاة الليل بركعتين خفيفتين فان النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب في اداء صلاة ركعتين خفيفتين قبل ان يشرع الانسان - 00:14:00
بصلاة الليل ثم بعد ذلك يصلي صلاة الليل ويستحب للانسان في صلاة الليل ان يطيل الصلاة ويستحب له ان يكثر من القراءة وان يطيل الركوع والسجود وان يكثر منه ركوعه وسجوده - 00:14:31
ويستحب له ان يستحضر انه يناجي ربه جل وعلا في صلاته وكما تقدم صلاة الليل تبدأ من من صلاة المغرب فاذا صلى الانسان صلاة المغرب يقال ثم صلى نافلة يقال عن صلاة النافلة بانها من صلاة الليل - 00:14:52
وحتى ولو كان ذلك قبل صلاة العشاء على الصحيح لان الصلاة اضيفت الى وقتها فقه صلاة الليل وصلاة الليل كما تصدق على ما يكون بعد صلاة العشاء تصدق على ما يكون قبل صلاة العشاء ما دام انها - 00:15:14
قد صليت بليل وينتهي وقت صلاة الليل بطلوع الفجر. فاذا طلع الفجر انتهى وقت صلاة الليل. وابتدأ وقت من اوقات النهي عن الصلوات على الصحيح من اقوال اهل العلم. وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة - 00:15:34
كلماتنا مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة. مما يدل على ان صلاة الليل ينتهي وقتها بطلوع الفجر لكن اسم صلاة التهجد انما يصدق على تلك الصلاة التي تكون بعد النوم. اما - 00:15:56
من صلى قبل ان ينام قيل هذه صلاة ليل لكنها لا تسمى بحسب المدلول اللغوي صلاة تهجد ومن الامور المشروعة في اواخر الليل ان يكثر الانسان من الاستغفار فان الاستغفار له مزية وفضيلة. وقد امر الله جل وعلا به في مواطن كثيرة - 00:16:19
ورتب عليه الاجور الكثيرة. قال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير - 00:16:44
والنصوص في فضيلة الاستغفار وعظم اثره كثيرة جدا. وخصوصا في السحر فان الله عز وجل فان الله عز وجل وصف المتقين بانهم كانوا بالاسحار هم يستغفرون وذكر الله جل وعلا صفات اهل الجنة صفات متعددة منها انهم وبالاسحار - 00:17:03
هم يستغفرون ولذلك يحسن بالانسان في سحره ان يكثر من الاستغفار والمعنى في هذا امران. الامر الاول ان ماداه الانسان من صلاة في ليلة قد يحدث فيها نقص ويحدث فيها غفلة ويحدث فيها التفات للقلب - 00:17:34
عن صلاته ولذلك حسن به ان يستغفر الله بعد فراغه من عبادته والمعنى الثاني هو ان بعض الناس قد تعجبه نفسه. ويظن انه فعل شيئا كبيرا لكونه قد لكونه قد آآ صلى صلاة الليل. ولذلك نفيا للعجب ونافيا - 00:17:56
آآ زهو الانسان بنفسه شرع له حينئذ ان يستغفر الله جل وعلا ولم يكن من شأن النبي صلى الله عليه وسلم القيام جميع الليل. بل كان صلى الله عليه وسلم يقوم بعض - 00:18:25
ويرقد بعضه. ولذلك لما جاءه عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما وكان قوموا الليل اجمع ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى الاكتفاء

بقيام بعض الليل دون جميعه وجاء في حديث الثلاثة النفر الذين سالوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وكأنهم تقالوها - 00:18:45
قال احدهما اما انا فاصلي الليل كله. وقال الاخر اما انا فاصوم النهار جميعا الايام. وقال الثالث اما انا فلا تزوجوا النساء فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم واخبر بمقالتهم - 00:19:14
قام في الناس فانكر على مقالة هؤلاء. وارشد صلى الله عليه وسلم الى الطريقة الشرعية في مثلها هذا الامر فقال الا اني اعلمكم بالله واتقاكم له اما اني اصوم وافطر - 00:19:34
واقوم وارقد وتزوجوا النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. فهذه هي السنة الشرعية في ما يتعلق بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم. ويستثنى من هذا عند طائفة كثيرة من اهل العلم قياما - 00:19:53
في العشر الاواخر من الليل فقد كان صلى الله عليه وسلم يحيي الليل كله. كما ورد ذلك في حديث عائشة ويستثنى من ذلك الاوقات التوابع ما بين اداء آآ ركعات صلاة الليل وما - 00:20:15
واوقات قضاء الحاجة واوقات تهيئة امور الانسان ونحو ذلك فانه حتى في العشر الاواخر لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم آآ يترك هذه الامور حال قيامه الليل وينبغي بنا ان نلاحظ - 00:20:35
ان العبد المؤمن لا ينبغي به ان يشق بنفسه. اذا عندنا امور لابد ان نلاحظها في صلاة الليل. الامر الاول الا يشق الانسان بنفسه. فان الاشقاق الانسان بنفسه قد يؤدي به الى الملل. وقد يؤدي به الى ترك - 00:20:58
الطاعة كلها ومن ثم يؤدي الى نتيجة مخالفة لما يقصده الشارع من مشروع صلاة الليل ثم لابد ان نلاحظ امرا اخر. وهو عدم الانشغال عن واجبات اخرى. فان الانسان اذا كانت لديه - 00:21:18
واجبات شرعية لا يجوز له ان يتركها من اجل مراعاة امر مستحب او مسنون. فالواجب لا يجوز وتركه من اجل السنن. وصلاة الليل سنة مستحبة. فلا يجوز للعبد ان يترك واجبا من - 00:21:40
واجبات الشرعية من اجل مراعاة صلاة الليل. مثال ذلك من كان يصلي بليله الى ساعة متأخرة وينتج عن ذلك الا يقوم لاداء صلاة الفجر. في وقتها قيل له اخطأت في هذا صلاة الواجب اولى من - 00:22:02
من صلاة النافلة ومثله ايضا من يقوم الليل كله فينتج عن ذلك انه لا يقوم بالواجب عليه تجاه ابنائه من امرهم بخير او امرهم بمعروف او القيام على مصالحهم القيام الواجب او نحو - 00:22:21
ذلك فحينئذ لابد ان يلاحظ مثل هذا الامر الثالث ان نلاحظ اه عدم وجود النعاس في وقت الصلاة. فان بعض الناس قد يصلي وهو ناعس فينتج عنه حينئذ ان آآ يتكلم بكلام لا يعرف مدلوله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:41
يصلي احدكم نشاطه وقال لا يصلي احدكم وهو ناعس فلعله يذهب يستغفر ربه فيسب نفسه. كما ورد في الحديث الصحيح وينبغي بالانسان ان يجعل له في صلاة الليل وردا يوميا لا يفاوته ليكون بذلك ممن داوم على الطاعة - 00:23:09
وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان احب العمل ما داوم عليه صاحبه. احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قله. ولذلك يحسن بالعبد ان يحافظ على ورد يومي في صلاة - 00:23:37
الليل لا ينقص عنه ومن الامور المتعلقة بهذا عدم جواز تخصيص بعض الليالي بصلاة بصلاة الليل بحيث ليظن ان لها فظيلة في تلك الليالي والشرع لم يرد بها. ومن امثلة ذلك ان بعظ الناس يقوم - 00:23:57
الجمعة دون بقية ليالي الاسبوع. بظن ان صلاة الليل في هذه الليلة فاضلة وانها افضل من غيرها. وقد ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا يوم الجمعة بصيام - 00:24:21
من من بين سائر الايام ولا تخص ليلة الجمعة بقيام من بين سائر الليالي ومثل ذلك اه تخصيص بعضهم لليلة العيد بظن انها اه مما يعظم اجره وثوابه اذا تأدى فيها العبد صلاة الليل. ومثل هذا لم يرد تخصيصه في الشرع فمن خصص تلك الليلة - 00:24:41
يا من دون سائر الليالي فقد اخطأ وخالف المشروع عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومثل ان بعض الناس قد يخصص ليلة النصف من

شعبان او ليلة البعض الليالي من شهر رجب فمثل - 00:25:10
نحتاج فيه الى دليل شرعي لنجعله عبادة مستقلة ومما ينبغي ان يلاحظ ان العبد في صلاة الليل لا يزيد عن ركعتين ولا آآ يصح له على الصحيح ان يصلي اكثر من ركعتين بتسليم واحد. وقد اشرنا الى خلاف هذه المسألة في - 00:25:30
لقائنا في لقاء سابق هذا شيء مما يتعلق بصلاة الليل على الجملة ويمكن ان ندخل في اه تفاصيل لصلاة الليل. نعم باذن الله كانت هذه اجابة لسؤال واحد وهو عن فضل الليل وقد تكلم الشيخ عن فضائل صلاة الليل وصلاة التهجد. اه نكون بهذا قد - 00:25:57
تنهينا هذه الحلقة شكر الله للشيخ على ما قدم واجاد به وافاد. واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناته. وان يجعلنا جميعا ممن استمع القول واتبع احسنه ممن علم وممن عمل بهذا العلم الذي سمعه انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا لكم مشاهدينا على اه متابعتكم لنا. اه - 00:26:20
اسأله سبحانه ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية - 00:26:40
صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:26:59
من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة يؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:27:22
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:27:52
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:28:24